

شجرة طوبى

[218] عيني فشرع بسم الله الرحمن الرحيم (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون) فقال رسول الله: قد أفلحوا بك أنت والله أميرهم، تميزهم من علمك فيمتارون وأنت والله دليلهم وبك والله يهتدون. ثم قال رسول الله (ص) لفاطمة: أذهبي إلى عمه حمزة فبشره فقالت: وإذا خرجت أنا فمن يرويه قال: أنا أرويه فقالت فاطمة: أنت ترويه؟ قال: نعم ثم وضع رسول الله (ص) لسانه في فيه فانفجرت أثنتي عشر عينا كما إن النبي أيضا وضع لسانه الشريف في فم الحسين (ع) وجعل يمصه حتى نبت لحمه من لحم رسول الله (ص) ودمه من دم رسول الله (ص) الخ. فلما إن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي إلى عنان السماء ثم شدته وقمطته بقمط فبتر القمط فأخذت قمطا جيدا فشده به فبتر القمط ثم جعلته قمطين فبترهما فجعلته ثلاثة فبترهما فجعلته أربعة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة أقمط ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحد من الادم، فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله ثم قال: يا أماه لا تشدي يدي فأني أحتاج أبصم لربي بأصبعي فقال أبو طالب: إنه سيكون له شأن ونبا فلما كان من الغد دخل رسول الله (ص) فلما بصر به ضحك في وجهه وجعل يشير يعني أعطني ما أعطيتني البارحة فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة فلما كان اليوم الثالث أذن أبو طالب للناس أذنا عاما ونادى المناادي هلموا إلى وليمة علي بن أبي طالب، ونحر ثلثمائة من الابل والالف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة وقال: هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وأدخلوا على علي (ع) وسلموا على ولدي ففعل الناس ذلك. وفي رواية لما ولد علي (ع) أخذ أبو طالب بيد فاطمة وعلى علي صدره وخرج إلى الأبطح ونادى يا رب: يا رب يا ذا الغسق الدجى * والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي * ماذا ترى في اسم ذا الصبي فظهر شيء على الأرض كالسحاب فطمه أبو طالب مع علي إلى صدره ورجع فلما أصبح الصباح إذ هو لوح أخضر مكتوب فيه: خصمتما بالولد الزكي * والطاهر المنتجب الرضي فأسمه من شامخ علي * علي اشتق من العلي